

قصص الأنبياء

[201] يهودا، فخرجوا، حتى وردوا مصر فدخلوا على يوسف فقال لهم: هل بلغت رسالتي ؟ قالوا: نعم وقد جئناك بجوابها مع هذا الغلام، فاسأله عما بدا لك، فقال له يوسف: بما أرسلك ابوك إلي يا غلام ؟ قال: أرسلني إليك يقرؤك السلام ويقول: انك أرسلت إلي تسألني عن حزني وعن سرعة الشيب إلي قبل اوان المشيب وعن بكائي وذهاب بصري فان اشد الناس حزنا وخوفا اذكركم للمعاد وانما اسرع المشيب إلي: لذكري يوم القيامة وان بكائي و ابيضاض عيوني: على حبيبي يوسف وقد بلغني حزنك بحزني واهتمامك بأمرى فكان ابي لك جازيا ومثيبا. وانك لن تصلني بشيء اشد فرحا به من ان تعجل على ولدي ابني بنيامين فانه احب اولادي بعد يوسف وعجل علي بما استعين به على عيالي. فلما قال هذا خنقت يوسف العبرة ولم يصبر حتى قام فدخل البيت وبكى ساعة، ثم خرج إليهم وامر لهم بطعام، وقال ليجلس كل بني ام على مائدة فجلسوا، وبقي بنيامين قائما، فقال له يوسف: ما لك لم تجلس ؟ فقال: ليس لي فيهم ابن ام، فقال له يوسف فما كان لك ابن ام ؟ فقال بنيامين بلى، ولكن زعم هؤلاء ان الذئب اكله، قال فما بلغ من حزنك عليه ؟ قال: ولد لي اثنا عشر ابنا، كلهم اشتق لهم اسما من اسمه، قال يوسف اراك قد عانقت النساء وشممت الولد من بعده ؟ فقال له بنيامين ان لي ابا صالحا وانه قال لي تزوج لعل ابي عزوجل يخرج منك ذرية تثقل الارض بالتسبيح. فقال له يوسف فاجلس على مائدتى، فقال اخوته قد فضل ابي يوسف واخاه، حتى ان الملك قد اجلسه معه على مائدته، فامر يوسف ان يجعل صواع الملك في رحل بنيامين. وعن جابر بن عبد الله قال: اتى النبي صلى الله عليه وآله رجل من اليهود يقال له بستان اليهودي فقال يا محمد اخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف عليه السلام انها ساجدة له ما اسمائها ؟ فقال: انت تسلم ان اخبرتك باسمائها ؟ فقال: نعم فقال: حرمان والطارق والذيال و ذو الكتفان و قابس و وثاب و عمودان و الفيلق والمصبح و الضروج و ذو القرع و الضياء و النور فى افق السماء، ساجدة له، فلما